النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 13\06\2021 العدد (24) (أحد آباء المجمع المسكوني الأول)

اللحن: (6) – الإيوثينا: (10) – القنداق: للصعود – كاطافاسيات: للصعود 2

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للشيخ تداوس الصربي "

الاتحاد بالله هو الحالة الطبيعية للروح وهو السبب الذي لأجله خُلق الإنسان. الإنسان أبعد نفسه بالخطيئة عن هذا النوع من الحياة، لذا عليه أن يجاهد ليبلغه من جديد. كل ما نفعله هو محاولة للعودة إلى حالتنا الأولى السليمة.

حين يجعل ملكوتُ الله مقامه في قلب أحدهم، ليكشف له اللهُ أسراراً كثيرة. وبمعونة الله سيصبح هذا الشخص قادراً على رؤية جوهر الأشياء وفهم أسرارها.

كل المعرفة كامنة في الله. وحين يسمح، بمقتضى رحمته، يكشف هذه الأسرار لذهن أحدهم. وقد تُمنح حتى لراهبٍ بسيط وغير متعلِّم، برحمة الله، عطيةُ معرفة الأسرار العظيمة، أسرارِ الحياة والموت والفردوس والجحيم، وأن يُصبح عالماً بأمور هذا العالم.

حين يدخل ملكوتُ الله إلى قلب إنسان يكون ذلك كما لو أن الله قد أزاح عن ذهنه قناع الجهل. عندها يفهم ذلك الإنسان ليس فقط سرَّ المادة المخلوقة بل سرّ كيانه الشخصي أيضاً. أخيراً وفي لحظة واحدة مقدسة، سيكشف الله له ذاته، في رحمته اللامتناهية. ولسوف يعاين ملك المجد تماماً كما يعاين انعكاس الشمس في المياه. في مثل هذه اللحظات يكون الله والإنسان واحداً وروحُ الله يعمل فيه. مثل هذا الإنسان لا يعيش في العالم إلا بجسده بينما تسكن روحه في ملكوت الله مع الملائكة والقديسين، معاينة الله.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السادس

مباركٌ أنتَ يا ربُّ إلهَ آبائنا.

ستيخن: فإنّكَ عدلٌ في كلِّ ما صنعتَ بنا.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 20: 16–18 و 28–36 (للأحد)).

في تلكَ الأيامِ ارتأَى بولُسُ أَن يتجاوَزَ أَفسُسَ في البحر لئَلاَّ يعرِضَ لهُ أَن يُبطئَ في آسيا. لأنَّه كانَ يُعجلُ حتّى يكونَ في أورشليمَ يوم العنصرة إن أمكنه* فمن ميليتُسَ بعثَ إلى أفسُسَ فاستدعى قُسوسَ الكنيسة* فلمّا وصلوا إليه قالَ لهم* احذروا لأنفُسِكم ولجميعِ الرعيَّةِ التي أقامَكُم الروحُ القدس فيها أساقفةَ لترعوا كنيسةَ الله التي اقتناها بدمِهِ* فإني أعلَمُ هذا أنَّهُ سيدخلُ بينَكُم بعدَ ذهابي ذئابٌ خاطفة لا تشفقُ على الرعيةِ* ومنكم أنفسكم سيقومُ رجالٌ يتكلَّمونَ بأمورٍ مُلتويةٍ ليجتَذِبوا التلاميذَ وراءَهم*

لذلكَ اسهروا متذكرينَ أنّي مدَّةَ ثلاثَ سنينَ لم أكفف ليلاً ونهارًا أنْ أنصح كلَّ واحدٍ بدموعٍ* والآنَ أستودعُكُم يا إخوتي اللّهَ وكلمةَ نِعْمَتِهِ القادرةَ أن تَبنيَكُم وتمنحَكُم ميراثًا معَ جميعِ القديسين* إنّي لم أَشتَهِ فضّةً أو ذهبًا أو لباسَ أحدٍ* وأنتم تعلمونَ أنَّ حاجاتي وحاجاتِ الذينَ معي خدَمَتْها هاتانِ اليدانِ* في كلِّ شيءٍ بيَّنتُ لكُم أنّه هكذا ينبغي أنْ نتعبَ لنساعدَ الضعفاءَ وأنْ نتذكرَ كلامَ الربِّ يسوعَ. فإنَّهُ قالَ إنَّ العطاءَ هو مغبوطٌ أكثرَ مِنَ الأخذِ* ولمَّا قالَ هذا جثا على رُكبتيهِ مع جميعِهم وصلّى.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 17: 1-13 (للأحد)).

في ذلك الزمان رفع يسوعُ عينَيهِ إلى السماءِ وقال: يا أبتِ قد أتتِ الساعةُ. مجِّد ابنَك ليمجِّدك ابنُك أيضا* كما أعطيتَهُ سلطانًا على كلّ بشرٍ ليُعطِي كلّ مَن أعطيتَهُ لهُ حياةً أبديَّة* وهذه هي الحياةُ الأبديةُ أَنْ يعرِفوك أنتَ الإله الحقيقي والذي أرسلتَهُ يسوع المسيح* أنا قد مجَّدتُك على الأرض. قد أتممتُ العملَ الذي أعطيتَني لأعملَهُ* والآنَ مجّدني أنت يا أبتِ عندَك بالمجدِ الذي كان لي عندَك من قبلِ كونِ العالَم* قد أعلنتُ اسمَك للناسِ الذين أعطيتَهم لي من العالَم. هم كانوا لك وأنت أعطيتَهم لي وقد حفِظوا كلامك* والآن قد علِموا أنَّ كلَّ ما أعطيتَهُ لي هو منك* لأنَّ الكلامَ الذي أعطيتَهُ لي أعطيتُهُ لهم. وهم قبِلوا وعلِموا حقّاً أنّي منكَ خرجتُ وآمنوا أنَّك أرسلتني* أنا من أجلِهم أسأَلُ. لا أسأَلُ من أجلِ العالَمِ بل مِنْ أجلِ الذينَ أعطيتَهم لي لأنَّهم لك* كلُّ شيءٍ لي هو لك. وكلُّ شيءٍ لكَ هو لي وأنا قد مُجّدتُ فيهم* ولست أنا بعدُ في العالم وهؤلاءِ هم في العالم. وأنا آتي إليك. أيُّها الآبُ القُدُّوسُ احفَظْهُم باسمك الذين أعطيتَهم لي ليكونوا واحدًا كما نحن* حين كنتُ مَعَهم في العالمِ كنتُ أَحْفَظُهُم باسمك. إنَّ الذين أعطيتَهم لي قد حفِظتُهم ولم يهلِكْ منهم أحدٌ إلاَّ ابنُ الهلاكِ ليتمَّ الكتاب* أمَّا الآنَ فإنّي آتي إليك. وأنا أتكلَّمُ بهذا في العالَمِ ليكونَ فرحي كامِلاً فيهم.

﴿ طروبارية القيامة باللحن السادس ﴾

إنّ القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر، والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر طالبةً جسدك الطاهر، فسبيت الجحيم ولم تجرب منه، وصادفت البتول مانحًا الحياة فيا من نهض من بين الأموات، يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية للآباء باللحن الثامن ﴾

أنتَ أيُّها المسيحُ إلهُنا الفائقُ التسبيح، يا مَنْ أسَّستَ آباءَنا القديسينَ على الأرضِ كواكبَ لامعة، وبهم هديتنا جميعًا إلى الإيمانِ الحقيقي، يا جزيلَ الرحمةِ المجدُ لك.

﴿ طروبارية للصعود باللحن الرابع ﴾

صعدتَ بمجدٍ أيُّها المسيحُ إلهُنا، وفرحتَ تلاميذَك بموعدِ الروحِ القدس، إذ أيقنوا بالبركة أنَّكَ أنتَ ابن الله المُنقذ العالم.

﴿ قنداق للصعود باللحن السادس ﴾

لما أتممت التدبير الذي من أجلنا، وجعلت الذين على الأرض متحدين بالسماويين، صعدت بمجد أيها المسيح إلهنا، غير منفصل من مكان، بل ثابت بغير افتراق، وهاتفٌ بأحبائك: أنا معكم فليس أحدٌ عليكم.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الثاني: الأهل وواجباتهم: الفصل الثالث: مسؤولية الأهل في تربية الأولاد.

يجب أن يشبع الأولاد في المنزل من المحبّة والحنان.

يحتاج الأولاد إلى الكثير من المحبّة والحنان والتوجيه والإرشاد. يحتاج الولد إلى من يجلس معه لكي يبوح له بمشاكله. يحتاج إلى من يلاطفه ويقبّله. عندما يكون الطفل الصغير مضطرباً ومنزعجاً فإنّ أهمّ علاج هو أن تضمّه الأمّ إلى صدرها وتقبّله حتى يهدأ ويسكن. عندما يشبع الأولاد في صغرهم من المحبّة والحنان يستطيعون أن يجابهوا مشاكل الحياة وصعوباتها.

إن معظم الأولاد في هذه الأيام محرومون من مشاهدة أهلهم، اللّهم إلّا سويعات قليلة عند المساء. هم يفتقرون إلى العطف والمحبة والحنان. وكثيراً ما يُفرغ الأهل حنانهم وعطفهم على التلاميذ أو المرضى، حسب مهنتهم، ويعودون إلى البيت وقد أنهكهم التعب، فيتمدّد الأب على كرسي ويتناول جريدة يتصفّح أخبارها، وعندما يقترب منه ولده فإنّه يحاول إبعاده عنه بدلاً من ضمّه وتقبيله.

من جهة أخرى، قد تكون الأم منهمكة بتحضير الطعام ولا يتسنّى لها الوقت للإهتمام بأولادها. وهكذا ينشأ الأولاد وقد حُرموا من المحبة والحنان.

أما الأهل الذين يعملون في السلك العسكري والأمني ويقاصصون المخالفين بقسوة، فإنهم في البيت يفرضون المنهج العسكري نفسه؛ فيتصرّفون مع أولادهم بقسوة ويضربونهم، وهكذا يتعرّض الأولاد فيما بعد لمشاكل نفسيّة قد يصعب حلّها.

معاناة الأولاد الناجمة عن الأهل

– يارونداا، سألتنا إحدى الأمهات قائلة إن ابنتها تشتم العذراء فكيف تتصرّف معها...؟

– على هذه الأمّ أن تعرف من أين انطلق الشر. كثيراً ما تقع المسؤولية على عاتق الأهل في ظروف مماثلة. عندما لا يُحسن الأهل التصرّف بشكل صحيح فإنهم يبتعدون عن أولادهم ولا يساعدونهم، فيتقبّل هؤلاء تأثير الشيطان ويتكلّمون بوقاحة. قد يعتقد بعض الأهل أنهم يستطيعون أن يربّوا أولادهم تربية جيدة باستعمال القوّة والعنف، وهنا تكون ردّة الفعل من الأولاد عنيفة، فيجابهون القسوة بنكدٍ وعناد.

حصل اليوم، أن إحدى النساء تصرّفت بشكل جعلني أنفجر. كانت تضرب ولدها دون شفقة، فتولّد عند هذا الولد خوف عظيم جعله ينكمش على نفسه فلا يتكلّم. ظنّت الوالدة أنّ به شيطاناً فكانت تفرِض على ولدها الصّيام لكي يخرج الشيطان! فصرختُ بها: "هل أنتِ على ما يُرام؟ دعي الولد يأكل واحترسي لكي تخرج منك شياطينك!. أنتِ السبب بكل ما آل إليه وضع الولد إنه يرتجف ويخاف منكِ لأنك تضربينه! هلّا ذهبت به إلى الكنيسة لكي يتناول الأسرار المقدّسة؟ إذا فعلتِ ذلك، تجدين تفاهماً مع ابنك". (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"لمسة القدير"

رسم أحد الفنانين لوحة الأشجار في فصل الخريف بعد غروب الشمس بقليل..

اللوحة تميل إلى الظلام.. الأشجار عارية الأوراق، وهناك بيت منعزل بلا أضواء يقف منفردًا، يواجه عاصفة شديدة من التراب..

كل ما في اللوحة يعبر عن الكآبة والوحشة وفقدان الرجاء.. لكن الفنان لم يكن قد انتهى بعد من رسم لوحته، بقيت بضعة دقائق قبل أن يُسلمها للعرض..

بسرعة غمس فرشته في اللون الأصفر ثم رسم به نورًا في نافذة المنزل، آتيًا من الداخل..

يا للتغيير المذهل!!.. لقد تحول مدلول المشهد تمامًا وصار يعبر عن الدفء والطمأنينة والأمان رغم العواصف.. بيت مضيء وسط الظلام والتشويش..

أيها الحبيب.. قد يسمح الله لك بأن تمر بظروف معينة تراها تدعو للقلق.. قد ترى كل

شيء حولك قاتم اللون.. وقد تشعر أنه ليس هناك أمل في حل سريع.

في ذلك الوقت، لا تنس أن الله دعاك أن تسلك بالإيمان لا بالعيان..

ثق في أبيك السماوي.. ثق في أمانته وصلاحه.. ثق فيه برغم كل شيء.. هذه الثقة تفرح قلبه جدًا كما أنها تمتعك بأعماله العجيبة التي تشهد لاقتداره..

ثق في أبيك السماوي، ثق أنه بلمسة بسيطة من يده سيغير كل شيء.. وسيجعلك سعيدًا حتى وأنت وسط العواصف..

"أحبك يا رب يا قوتي.. لأنك أنت تضئ سراجي.. الظلمة أيضًا لا تظلم لديك والليل مثل النهار يضئ" (مز 1:18، 28 – مز 12:139).

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

" القديسة أكيلينا الجبليّة (القرن 3 / 4 م)"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة الثالث عشر من شهر حزيران لتذكار القديسة أكيلينا الجبلية.

أكيلينا إسم لاتيني يعني نسر. هي ابنة أحد أعيان جبيل الفينيقية، المدعو أفتوليميوس. عمّدها الأسقف أفتاليوس في سنّ الخامسة من عمرها.

شرعت القدّيسة، منذ سنّ العاشرة، تعلّم أقرأنّها كيف يتحوّلون عن الأوثان ليلتصقوا بالمسيح الربّ. بلغ خبرها أذني رجل اسمه نيقوديموس، أحد الغيّارى على الوثنية. نقل هذا خبرها إلى الوالي فولوسيانوس وأقنعه بأنّها، رقم صغر سنّها، تشكّل خطراً على عبادة الأوثان في المدينة.

جرى القبض عليها وأُخضعت للاستجواب. اعترفت باسم الرّب يسوع المسيح المخلّص. موقفها وجسارتها أغاظا الوالي فأمر بضربها بالسياط وأدخل في أذنيها مخارز محمّاة بالنار. أُغمي عليها فظُنّ كأنّها على وشك أن تلفظ أنفاسها. أُخرجت وأُلقيت في موضع القمامة. جاء ملاك من عند الربّ وأعانّها. قامت على رجليها صحيحةً معافاة دخلت خلسةً دار الولاية رغم تزنيره بالحرّاس. بلغت خدر فولوسيانوس. صحا من نومه، فجأة، فألفها أمامه. أصابه الذعر واستدعى الحرّاس ظنّ أن في الأمر سحراً. ألقاها في السجن. في اليوم التالي جرى قطع رأسها.

قيل رقدت بالرّب قبل ذلك. نُقلت رفاتها فيما بعد، إلى القسطنطينية، حيث أُحيطت بإكرامٍ جزيل. ورد أنّ عجائب جمّة جرت برفاتها.

كان استشهادها بين أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع للميلاد.

فبشفاعات القديسة أكيلينا الجبلية، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا آمين.

"تذكار الآباء المجتمعين في المجمع المقدس المسكوني الأول (325) والذي نعيِّد له في الأحد السادس بعد عيد الفصح المجيد"

نعيِّد في هذا الأحد لآباء المجمع المسكوني الأول والذي انعقد في مدينة نيقية سنة 325 م بدعوة من الملك قسطنطين الكبير للنظر في بدعة آريوس الذي أنكر لاهوت المسيح وزعم أنّه مخلوق من العدم وغير مساوٍ للآب في الجوهر وأنّه لم يكن أزليّاً وهو دون المرتبة الإلهيّة.

حضر هذا المجمع 318 أسقفاً غير الشمامسة وعلماء الكنيسة والذين نعيِّد لهم اليوم في هذا الأحد، وثبّتوا ألوهيّة المسيح ودحضوا تعاليم آريوس وحرموه وأتباعه. ووضعوا دستور الايمان والذي نتلوه اليوم من "أؤمن بإله واحد... ولغاية يدين الأحياء والأموات".

فبشفاعة آباء المجمع المسكوني الأول، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا. آمين.